أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز (المستوى الرابع أنموذجاً)

إعداد الباحث /
عبدالله بن ناهلي نور

إشراف
أ.د. عبدالنور بن محمد الماحي

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها
جامعة الملك عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية
1445هـ / 2024م

المستخلص:

إن البحث بعنوان "أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز (المستوى الرابع أنموذجاً)"، وقد جاء في أربعة فصول ومقدمة وخاتمة، وهدف البحث هو الكشف عن أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والنظريات السابقة والعمل على تقديم تقريب لوجهات النظر والخروج بوجهة نظر تساهم في معرفة إيجابيات الأثر وسلبياته.

وقد استخدمت في البحث المنهج الوصفي في وصف الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد توصلت إلى نتائج أهمها الحاجة إلى المزيد من الدقة والشمولية في تصميم ونشر البحوث فيما يخص الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم العربية للنطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية للبحث:

الازدواجية اللغوية، تعلم، تعليم، اللغة العربية، الناطقين بغيرها

abstract

The research entitled "The Impact of Bilingualism on Arabic Language Learners of Other Speakers at the Arabic Language Institute for Other Speakers at King Abdulaziz University (Level IV model) ". Four chapters, chapters, introduction, and conclusion are designed to reveal the impact of bilingualism on Arabic language learners of other speakers by examining past studies and theories and working to bring perspectives closer together and come up with a view that contributes to the knowledge of the pros and cons of the impact.

The prescriptive curriculum has been used in research to describe past studies and research on bilingualism and its impact on Arabic language education for other speakers. The most important findings were the need for greater accuracy and comprehensiveness in the design and dissemination of research on bilingualism and its impact on Arabic education for other speakers.

Key words:

bilingualism, learning, education, Arabic, non-native speakers.

مقدمة:

إن تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر يشغل الباحثين والعاملين في التعليم، مما يعكس رغبتهم في تعليم اللغة العربية لهم.

فهنالك العديد من الصعوبات التي تقابل الناطقين بغير العربية كمهارات التحدث والكتابة التي هي بالأهمية البالغة في تعلم اللغة، وذلك لأنها من أهم معايير مخرجات التعلم -إن لم تكن أهمها على بشكل عام- فهي عبارة عن الجانب التطبيقي والصفة العلمية لاكتساب وتعلم اللغة. لذلك ينبغي الاهتمام بعملية التعليم والتعلم للناطقين بغيرها ومراعاة دورهم واهتمامهم تجاه ما يتعلمونه في شتى المجالات وخاصةً اللغة العربية التي تعتبر مفتاحاً للعلوم الأخرى. حيث اهتمت الدراسات اللسانية اهتماماً كبيرا بكيفية التعليم والتعلم بصفة عامة، وتعليم اللغات بصفة خاصة، وتركت لنا العديد من البحوث والدراسات والعديد من الأفكار والمناهج لكبار اللسانيين، أما ما وصلت إليه النظريات العلمية الحديثة في هذا الميدان وخاصة في تعليم اللغات فهي كثيرة ومهمة، حيث إنها قد أسهمت بشكل أو بآخر في علم تدريس اللغات وبُنيت عليها طرق عديدة لاكتساب اللغة سواءً كانت اللغة الأم أو اللغة الثانية.

والجدير بالذكر في هذا البحث هو مناداة بعض المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأردن والمغرب والإمارات العربية المتحدة بالازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ([1])، وسيحاول الباحث في هذا البحث بيان إيجابيات وسلبيات الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية بناءً على الدراسات السابقة.

وقد جاء هذا البحث بعنوان أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز (المستوى الرابع أنموذجاً)"، في أربعة فصول وقد سُبِقَ بمقدمة وكانت خاتمته مشتملةً على النتائج والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى الرابع أنموذجاً) ومدى نجاح هذه الطريقة من عدمها وتتمثل أسئلة البحث في الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما الازدواجية اللغوية؟

---

[1]) الصغير، احمد بن علي، الخريف، لطيفة بنت عبدالعزيز، اتجاهات أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نحو تدريس العامية وعلاقتها بأيديولوجية اللغة المعيارية، مجلة تعليم العربية لغة ثانية، ص 12

2- ما سبب ظهور الازدواجية اللغوية؟
3- ما إيجابيات الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
4- ما سلبيات الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

فروض البحث

الفرضية الأولى: هل هناك تأثير إيجابي للازدواجية اللغوية؟

هناك عدة تأثيرات إيجابية للازدواجية اللغوية تم التعرف عليها من خلال البحوث المختلفة، ومنها:

1- تعزيز المهارات اللغوية :قد تساعد الازدواجية اللغوية في تطوير مهارات لغوية متقدمة، حيث يصبح الأفراد قادرين على التعامل مع مفردات وقواعد لغتين مختلفتين.
2- التحصيل الأكاديمي :يمكن أن يؤدي التعرض المبكر للغة العربية الفصحى من خلال القصص والأناشيد والرسوم المتحركة إلى تحسين الجاهزية للتعليم والنجاح الدراسي.
3- المرونة الثقافية :تعزز الازدواجية اللغوية الفهم الثقافي والتواصل بين مختلف الثقافات.
4- التفكير النقدي: يمكن أن يعزز التبديل بين لغتين التفكير النقدي ويساعد في حل المشكلات بطرق مبتكرة.

الفرضية الثانية: هل هناك تأثير سلبي للازدواجية اللغوية؟

هناك بعض التأثيرات السلبية للازدواجية اللغوية، ومنها:

1- التأثير على سلامة اللغة :قد يؤدي الاختلاط بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى إلى طمس جزء من هوية اللغة العربية.
2- التحديات في التعليم :قد تؤدي الازدواجية اللغوية إلى صعوبات في التعليم، حيث يجد الطلاب أنفسهم بين لغتين مختلفتين في نفس البيئة التعليمية.
3- التأثير على متعلمي اللغة الثانية: يمكن أن تؤثر الازدواجية اللغوية سلبًا على متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، حيث يزداد استخدامهم للهجة العامية مع تقدم مستواهم في تعلم اللغة.

الفرضية الثالثة: هل يتركز أثر الازدواجية اللغوية على مستوى المفردات فقط؟

أثر الازدواجية اللغوية لا يقتصر على مستوى المفردات فقط، بل يمتد ليشمل جوانب متعددة من اللغة والتعليم. تؤثر الازدواجية اللغوية على الآتي:

1- التهجئة والنطق: قد تختلف طريقة تهجئة ونطق الكلمات بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، مما يؤدي إلى تحديات في تعلم القراءة والكتابة.
2- فهم اللغة: يمكن أن تؤثر الازدواجية على القدرة على فهم معاني الكلمات والجمل، خاصةً عندما تكون هناك فجوة كبيرة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية.
3- التحصيل الأكاديمي: قد تفرض الازدواجية اللغوية تحديات تعليمية تؤثر على تحصيل الطلاب، خصوصًا في المواد الدراسية التي تعتمد بشكل كبير على اللغة.
4- تشير الدراسات إلى أن التعرض المبكر للغة العربية الفصحى من خلال القصص والأناشيد يمكن أن يساعد في تقليل الفجوة بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، ويعزز من تعلم اللغة.

أهداف البحث:

1- سبب ظهور الازدواجية اللغوية.
2- إيجابيات الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3- سلبيات الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

1- وجود دراسات تنادي باستخدام الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2- وجود فجوة بين ما يتعلمه متعلمي ومتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل الصف الدراسي وما يتعاملون به في التعاملات الحياتية اليومية.

حدود البحث ومحدداته:

1-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1445هـ.
2-الحدود المكانية: معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز.
3-الحدود الموضوعية: أثر الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4-الحدود البشرية: متعلمو ومتعلمات المعهد المستوى الرابع.

مصطلحات البحث إجرائياً

1- <u>تعريف الازدواجية اللغوية:</u> هي وجود لغة واحدة رئيسة داخل البلد يتحدث بها كافة المواطنين، مثل أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية داخل السعودية والتي

يستخدمها جميع المواطنين، وإلى جانب الشكل الصحيح والأصلي للغة؛ يوجد بعض اللهجات الأخرى الإضافية التي تعتبر لغة عربية أيضًا ولكنها بعيدة تمامًا عن الشكل اللغوي الصحيح للغة العربية، وهذا هو الحال في كافة البلدان العربية، وقد يكون هناك أيضًا أكثر من لهجة عامية للغة الواحدة، فنجد مثلًا أن أهل المنطقة الشرقية لديهم لهجة مختلفة نوعًا ما عن أهل المنطقة الغربية، وما إلى ذلك، وبالتالي فإن وجود اللهجة العامية مع اللغة الأساسية هو تعريف الازدواجية اللغوية.

2- **تعريف الثنائية اللغوية:** هو أن يحدث أبناء الدولة الواحدة أكثر من لغة، وعلى سبيل المثال في المملكة المغربية نجد أن السكان يتحدثون أكثر من لغة مثل اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإسبانية واللغة الأمازيغية، وبالتالي؛ يظهر لنا بأن المملكة المغربية يوجد بها ثنائية لغوية أي أن جزء من السكان يستخدمون إحدى اللغات والجزء الآخر يستخدم لغة أخرى، ولا يوجد بها تعدد لهجات للغة الواحدة كما هو الحال في الازدواجية اللغوية.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي في وصف الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك باستخدام الاستبانة.

الإطار النظري:

الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها موضوع معقد ويحمل العديد من الجوانب التي تستحق البحث. وفقًا للمصادر التي وجدتها، هناك عدة نقاط رئيسة يمكن النظر فيها:

1- اللغة كرابط اجتماعي: تعتبر اللغة من أقوى الروابط في المجتمع وتعليم اللغة العربية يتجاوز مجرد تدريب الأفراد على نطق الأصوات أو حفظ الكلمات، بل هو نقل لتاريخ أمة وحضارة شعب.

2- التقاطعات الصوتية بين اللهجة العامية واللغة الفصحى: استثمار الازدواجية اللغوية في تعليم أصوات العربية يمكن أن يكون مفيدًا، خاصةً عند النظر في التقاطعات الصوتية بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى.

3- أثر المحادثة في التعليم: المحادثة بين طلاب العربية غير الناطقين بها لها أثر كبير في تحسين مهاراتهم وزيادة رصيدهم المعرفي، وتوظيف المفردات الجديدة في سياقات مختلفة.

1. **ظهور الازدواجية اللغوية:**

هناك عدد كبير من العوامل التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة العربية تتمثل في:

أ. **الاحتلال الاستعماري:** تعرضت أغلب الدول العربية عبر أزمنة مختلفة من التاريخ إلى الاحتلال الاستعماري مما نتج عنه حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربي وأبناء بعض دول الاحتلال الناطقة بلغات أخرى غير اللغة العربية مثل الإنجليزية، والفرنسية، وهذا ما أدلى بدلوه على سلامة اللغة العربية وانتشار اللهجات العامية المختلفة.

ب. **الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية:** نجد أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية وغيرهما ولا يهتمون بتعليم اللغة العربية، وأسهم ذلك في ظهور أجيال لا تتقن العربية ولا تعرف عنها سوى اللهجة العامية فقط؛ مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجية اللغوية. كما أن اللهجة العامية قد أثرت أيضًا على الأدب؛ وأدت إلى ظهور ما يُسمى بالأدب الشعبي المعتمد على استخدام النكات والطرائف والمصطلحات العامية المختلفة، وعلى الرغم من أن هذا النوع من الأدب قد نال استحسان عدد كبير من الناس؛ إلا أنه قد أثَّر سلباً على سلامة المصطلحات اللغوية في اللغة الفصحى.

2. **أشكال الازدواجية اللغوية([2]):**

أ. **الازدواجية الدائمة:**هي عبارة عن وجود لغتين إحداهما تتمثل بالماضي والأصالة وتحوي العادات والتقاليد المتأصلة في البلد، والثانية تتمثل بالحاضر والانفتاح وتنتشر حتى تصل لمصاف الدول المتطورة.

ب. **الازدواجيّة العامّة:** عبارة عن ازدواجية شاملة لجميع قطاعات المجتمع ولا تقتصر على قطاع واحد فقط.

ج. **الازدواجيّة الخاصّة:** هي استخدام اللهجة العاميّة في قطاع معين، ومثال ذلك: استخدام اللهجة العاميّة في مرحلة التعليم الابتدائي ولا تُستخدم في مرحلة التعليم الجامعي.

د. **الازدواجيّة المَرحليّة:** وهي استخدام اللهجة العاميّة لأسباب ضرورية وطارئة.

---

[٢]) الخجا، رفاه محمد زياد، أثر الازدواجية اللغويّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ه. **الازدواجيّة الفِئَوِيّة:** تُعدُّ هذه الازدواجيّة من أخطر أنواع الازدواجية وتكون عواقبها عواقب وخيمة لأنها تختص بإدخال لغة أجنبية في بلدٍ عربيٍّ ما إلى فئةٍ معينة من فئات هذا البلد، لتتقنها وتجهل اللغة الأصلية للمجتمع.

و. **الازدواجيّة السَّلبية:**وهي الازدواجيّة التي لا يمكن إصلاحها، ولها نتائج تهدم المجتمع العربي لأنه يبتعد عن اللغة الأصلية للمجتمع.

ز. **الازدواجيّة الإيجابية:**هي استخدام اللغة الأصلية أو الفصحى في المجتمع وفي الواقع.

3. <u>خصائص الازدواجية اللغوية([3]):</u>

أ. الوظيفة اللغوية للازدواجيّة–المنزلة–الاكتساب–الثَّبات – القواعد النحوية

ب. التراكيب الصوتية – المفردات – التُّراث الأَدبي.

وذكر فيرغسون نوعين للتراث الأدبي هما([4]):

- أن يكون التراث الأدبي امتداداً لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثل لمتحدثي هذه اللغة اتصالاً بماضٍ زاهر مجيد، فنحن في اللغة العربية نُقدّر عظيم القدر ما تم نظمه من الشعر القديم باللغة العربية الفصحى، وقد يكون التراث الأدبي قد وصل إلينا من مجتمع آخر غير مجتمعنا الذي تتواجد به الازدواجيّة اللغوية مثل اللغة الألمانية المُتَحَدّثِة في سويسرا، تجد أنّ لغة التراث الأدبي الذي يحظى بالاحترام هي الألمانية الفصيحة الموجودة في الأعمال الأدبية المؤلفة من أفراد موجودون بألمانيا.
- تأثير اللهجة العاميّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم العربية للناطقين بغيرها فقد أصبحت اللهجة العامية تشكل خطراً حقيقياً على اللغة الفصحى، بسبب طغيانها وانتشارها الواسع، حتى غدت الأكثر تداولاً في جميع مجالات الحياة، وتسلطت بقوة على لغة الكلام والخطاب الشفوي، إلا أنّها فشلت في تغيير لغة الكتابة أو التأثير بها أو استبدالها، فالكتابة في يومنا الحالي لا تختلف عن مثيلتها الأولى، فقد ظلت لغة الأدباء والشعراء والعلماء والطلاب في جميع مجالات العلوم والمعارف، وذلك لكونها لغة الجاهلية والإسلام، ولغة للقرآن الكريم الذي له كل الفضل في حفظ اللغة العربية الفصحى من الاندثار والتغيير

[3]) الخجا، رفاه محمد زياد، أثر الازدواجية اللغويّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

[4]) محمود، ابراهيم كايد، الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص ٢٦.

والضياع، وأصبح تسلط اللهجة العامية على الخطاب اليومي أمراً طبيعياً ونتيجة حتمية للتطورات التي تؤثر على المجتمع. وبالتالي هناك مستويين معروفين وممارسين ينتميان إلى نظام لغوي معين، يزدوجان في حياة الفرد بشكل عام، والمثقف بشكل خاص، ويسهمان معاً في التواصل وأداء وظائف التعبير المختلفة عن الذات. ولكن ازدواجهما لا يؤثر علي الفرد العربي في تواصله مع الآخرين ومع مجتمعه الأكبر.

ومن الواضح أنَّ اللهجة العاميّة تؤدي إلى ركاكة في التعبير، ومن الجلي أن التعثّر في التعبير الشفوي يؤدي في الغالب إلى تعثّر في الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإذا كان المتعلمون يتحدثون باللهجة العاميّة قبل إتقانهم اللغة الفصحى فلن يستطيعوا مراعاة قواعد الكتابة الصحيحة وبالتالي لا يمكنهم وضع الكلمات ضمن نظامها الصحيح في الجمل والفقرات.

إن مشكلة الازدواجية اللغوية من أهم المشكلات التي تؤثر في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من عدة جوانب وهي:

- ❖ أن يستخدم معلِّم اللغة العربية للناطقين بغيرها اللغة الفصحى في بداية الدرس، ثم ينتقل إلى اللهجة العاميّة أثناء حديثه مع المتعلمين، مما يجعل متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ضعفاء لغوياً.
- ❖ يأتي متعلِّمو اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى الدول العربية لتعلم اللغة العربية الفصحى في موطنها من سكانها الأصليين، حيث يتعلم اللغة الفصحى داخل الصفوف الدراسية، وعند خروجه إلى المجتمع وتعامله مع الشعب، يجدهم يتحدثون باللهجة العامية التي تختلف عن اللغة التي درسها داخل الصف. وعند رؤية المتعلمين لهذا الاختلاف بين اللغة الفصحى واللهجة العامية يتملكهم شعور باليأس، لعدم القدرة التواصل مع زملائهم العرب الذين يستخدمون اللهجة العامية أثناء حديثهم.
- ❖ عدم توفر بيئة لغوية مناسبة تساعد وتشجع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتحفزهم على اكتساب اللغة العربية بسرعة، بسبب التّقلّب بين اللغة الفصحى واللهجة العاميّة، وقد تكون اللهجة العاميّة عبارة عن انحراف لغويّ طبيعي، ولكنها تؤثر في الكلام والتفكير، لأنّ متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها عندما يبدؤون عملية الكلام يرون أنفسهم أمام صراع بين ما تعلّموه من قواعد، وبين ما يسمعونه من انحراف في بعض هذه القواعد في اللهجة

العاميّة، وهذا ما يعرف بالاضطراب اللغوي الذي يحدث نتيجة الازدواجية اللغوية.

الدراسات السابقة

1. **أثر الازدواجية اللغويّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للدكتورة/ رفاه محمد زياد الخُجا(2024)([5]):**

أ. **دور وسائل الإعلام فى التغلب على الازدواجيّة اللّغوية والحدّ من انتشار اللهجة العامية:**

إذا أردنا الخوض في الحديث عن لغة وسائل الإعلام العربي، سنجد أن الازدواجية اللّغوية منتشرة بكثرة. ولكن بعض الباحثين اللّغويين قد رأوْا أنَّ لغة وسائل الإعلام العربي قد تكون وسيلة للإصلاح اللغوي. ويمكن للإعلام العربي أن يكون أداةً مثل حصان طروادة لتخليص العربية من ازدواجيّة اللغة الفصحى واللهجة العاميّة[6]. كما إنَّ وسائل الإعلام لها دور فعّال ومهم في إعادة اللّغة الفصحى إلى مكانتها الأصلية للحدّ من انتشار اللهجة العاميّة، وإزاحتها، تمهيداً لتحقيق الغاية التعليمية منها. ويكون ذلك باستخدام لغة وسيطة أو كما يقول البعض فصيحة مبسطة أو مخففة، ثم الانتقال بالتدريج إلى الفصحى الكاملة. مما يكفل التغلب على الازدواجيّة اللغوية شيئاً فشيئاً. وبالطبع نحن لا نستطيع إنكار وجود اللهجات العاميّة فوجودها أمر محتوم وطبيعي لدى كل الشعوب نتيجةً للتطور، ولكن شريطة أن تكون بمنأى عن التعليم ولا تحلّ محل اللغة الفصحى.

ب. **الآثار الإيجابية لتوظيف الإعلام فى تعليم العربية كلغة ثانية:**

- تُعين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على التعلم باستخدام الأجهزة المحببة إليهم.
- سهلة المنال خارج الصف التعليمي.
- تُمكّن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من سماع ومشاهدة ومحاكاة اللغة العربية من سكانها الأصليين.

---

[5]) الخجا، رفاه محمد زياد، أثر الازدواجية اللغويّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

[6]) علي، نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، ص344.

- تحسين وتنمية مهارة الاستماع عند متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.
- تحسين وتنمية مهارة المحادثة عند متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول لتُمكِّنهم من استخدام تطبيقات المحادثة الصوتية مع الطلاب العرب ومعلميّ اللغة العربية.
- تحسين وتنمية مهارة الكتابة عند متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قراءة مقالات ومنشورات باللغة العربية والتعليق عليها.
- تحسين وتنمية مهارة القراءة عند متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها عن طريق قراءة المجلات.
- وجود أنشطة وقنوات تعليمية وبرامج خاصة باللغة العربية على التلفاز تهتم بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- تُقَرّب وسائل الإعلام بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، ومراعاة خصائص اللغة الفصحى([7]).

ج. <u>الآثار السلبية لتوظيف الإعلام في تعليم العربية كلغة ثانية:</u>

- انتشار برامج ومواد تحتوي معلومات مضلّلة وغير ملائمة للتعلّم انتشاراً واسعا.
- استخدام اللهجة العاميّة في العديد من البرامج تختلف من بلد لآخر، فالقنوات المصرية مثلاً تعرض برامجها باللهجة المصرية، وكذلك القنوات اللبنانية تعرض برامجها باللهجة اللبنانية، مما أدى إلى تشتيت ذهن المتعلم وشعوره بالضياع.
- سيادة اللهجة العامية والمفردات الأجنبية الدخيلة وضمور اللغة الفصحى مما أدى لوقوع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأخطاء اللغوية([8]).

[٧]) شرف، عبد العزيز، النحو العربي لرجل الإعلام، ص30.

د. أهمية دور الإعلام في تعليم مهارتي المحادثة والكتابة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها:

إنّ اللغة والإعلام متكاملان ومتوازيان يسيران جنباً إلى جنب وكل واحدة منهما تكمّل الأخرى، فبينهما علاقة عميقة ووطيدة، فالإعلام يحتاج إلى لغة لينمو ويزدهر وينقل أفكاره، وهذه اللغة الإعلامية لغة مرنة كما ذكرنا سابقاً. وهذا يخالف ما يدّعيه البعض من دعوى قصور اللغة العربية، بأنها لا تتناسب مع لغة الإعلام، فبدأوا يروجون للهجة العاميّة بدعوى أنّها أسهل للتداول، وهذا كلام مردود على أصحابه، فاللغة العربية تمتاز بالوضوح والاتساع والمرونة والقدرة على استيعاب جميع الأفكار وإيصالها بسهولة دون تعقيد([9]). وقد تساعد وسائل الإعلام في الحدّ من انتشار اللهجة العامية مما يساهم في نشر اللغة الفصحى، لأنّها المادة المسيطرة على الكثير من العقول في الوقت الحاضر.

وبما أنّ الإعلام يُعدُّ وسيلة للتواصل بين الشعوب، والتقريب بينهم، فكان لابدَّ له ولزاماً عليه أن يسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأنّ أي اتصال يحتاج إلى لغة، فكان للإعلام أن يقوم بدور المعلم الوسيط للقيام بهذا الاتصال حيث يقوم بنقل اللغة وأي شيء يحتاجه المتعلم، ومن خلال وسائل الإعلام نقوم بالتركيز على تنمية المهارات اللغوية وخاصةً مهارة المحادثة للناطقين بغيرها. وذلك لأنّ للإعلام دور مهم في الجانب التواصلي للغة، فإنّ تعليم أيّ لغة يحتاج إلى تعليم أمرين: الأول تعليم قواعد اللغة النحوية، والثاني تعليم قواعد التواصل والاتصال، فيجب التركيز على الجانب النحوي للّغة إضافةً للجانب التواصلي. إنّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يندرج في إطار تعليم اللغات الأجنبية، فهو تعليم موجه لغايات محددة، أي أنّ المتعلمين لهم حاجات معينة يهدفون إليها، ويجب أن تراعى الغاية من التعلم، فيُخَصص لكل غاية برنامج يستجيب لمتطلباتها، مهنية كانت أم علمية أم دينية أم ثقافية أم سياحية([10]).

فمثلاً المهنية تكون الغاية منها التواصل كالعمل في بعض المجالات كالتجارة والسياسة، والدينية يكون الهدف منها تعلم القراءة والكتابة من أجل قراءة القرآن الكريم وغيره. وإذا أردنا الحديث عن أهمية الإعلام في تنمية

---

[٨]) عبد الحسن، فيصل، لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي.

[٩]) ربيع، أروى، توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص ٦١

[١٠]) البوشيخي، عز الدين، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مهارة المحادثة والكتابة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، نجد أنّ لغة الإعلام المنطوقة هي اللغة الرئيسة في تنمية المهارات لدى المتعلمين، ويكون ذلك من خلال استماع متعلمي العربية الناطقين بغيرها لوسائل الإعلام وتخزين ما يقومون بسماعه من مفردات وتراكيب، ويجب ذكر أنّ كثرة الاستماع والتكرار للمفردات والتراكيب اللغويّة تُكَوّن لديهم مخزون لغوي يساعدهم في التواصل داخل البيئة العربية.

وهنالك عدة دراسات تناولت استخدام التحول بين اللهجة العامية واللغة الفصحى في التعليم منها:

2. **الفصحى والعامية، مشكلات ازدواجية الاستعمال في التعليم للدكتور/ محمد عمايرة (2023)([11]):** تتناول هذه الورقة البحثية عدة قضايا حول اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى، فمن أهم هذه القضايا: ما الأسباب الحقيقية وراء ازدياد الفجوة بين اللهجة العامية واللغة الفصحى، وقد تطرق الباحث إلى السبل النافعة لتقليص هذه الفجوة. ومن القضايا الرئيسة الهامة في هذا الطرح والتي تسعى هذه الورقة في أن تسهم بتسليط الضوء عليها هي قضية الإقبال الشديد من متعلمي العربية ولا سيما الناطقين بغيرها على تعلم اللهجة العامية، والوقوف على أهم الكتب المؤلفة لتعليم اللهجة العامية لهذه الفئة من المتعلمين، وبيان أهم نقاط ضعفها من خلال تحليل عام لمحتوياتها، وما الدافع وراء تأليفها؟ وتحاول هذه الورقة أيضا أن تسهم في توصيف مجموعة من المشاكل التي تزيد من الفجوة بين اللغة الفصحى واللهجة العامية، وما يواجهه الناطقون بغيرها من مشاكل تواصلية بغض النظر عن هدفهم الذي يتعلمون اللغة لأجله، وأخيرا طرح الباحث مسألة الاستفادة من المنهج الإحصائي في تدريس اللهجة العامية.

3. **العربية بين العامية والفصحى للدكتورة/ وفاء نجار (2012)([12]):** تناول هذا البحث "غلبة العامية على العربية الفصحى في زمننا الحالي"، وأثر محاولات مجموعة من الباحثين استخدام اللهجة العامية، واستبعاد اللغة الفصحى في واقعنا الحاضر. ويسعى البحث للكشف عن أسباب غلبة اللهجة العامية في عصرنا الحاضر، رغم المحاولات والنداءات التي تدعو للأخذ بأسباب ارتقاء العربية الفصحى لتستعيد مكانتها التي استقلتها على مر العصور. ومن

[11]) عمايرة، محمد، (2023)، الفصحى والعامية، مشكلات ازدواجية الاستعمال في التعليم.
[12]) نجار، وفاء، (2012)، العربية بين العامية والفصحى.

الصعوبات التي واجهت البحث قلة المصادر والمراجع للموضوع من وجهة نظر عملية، تسعى لتطبيق ما تم اقتراحه على أرض الواقع؛ فقد تناولت الدراسات القديمة للموضوع من وجهة نظر تاريخية، وتناولته الدراسات الحديثة برؤى مستقبلية.

4. **العاميّة وتأثيرها في تعليم العربيّة الفصحى للدكتورة/ عائشة بن السايح (2020)([13]):** تناولت الدراسة استعمال اللهجة إلى جانب اللغة الفصحى كونها حقيقة لا يمكن إنكارها، فهي موجود في جميع اللغات، إلاّ أنّ المشكلة هي استخدامها في التعليم، وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز أثر اللهجة العامية في تعليم اللغة الفصحى في المرحلة الابتدائية في الجزائر، وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات الداعية إلى الاهتمام باللغة الفصحى، والإسهام في حل مشكلاتها في مجال التعليم. من الملاحظ أن من أهم المشكلات التي تواجه متعلِّمي العربية الناطقين بغيرها نتيجة الازدواجيّة اللغويّة، تتمثل بصعوبة التحكم بمخارج بعض الحروف الصحيحة لديه كنطق حرف القاف همزة، ونطق حرف الجيم ياءً، مما قد يتسبب في طول زمن تعليم اللغة العربية الفصحى، وسبب ذلك أنهم لا يتعلمون باللغة الفصحى فقط، بل يتعلمون باللغة الفصحى تارةً، وباللهجة العامية تارةً أخرى. ويظهر تأثير الازدواجيّة لدى متعلمي اللغة العربية للناطفين بغيرها بصورة واضحة في المستويات اللغويّة المختلفة (الصوتي، النحوي، الصرفي، الدلالي).

وبما أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول البحث عن أثر الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وما يواجهه متعلمو ومتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها من اضطراب بين ما يتلقونه في الصف الدراسي وما يتم تداوله في المجتمع المحيط بهم خارج الصف الدراسي، سنقوم في هذا المشروع البحثي بالتعمق أكثر في هذه الدراسة للوصول إلى النتائج وبيان أثر الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

طريقة البحث وإجراءاته

نوع الدراسة (الظاهرة المدروسة)

تستهدف الدراسات تقرير خصائص ظاهرة معنية، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص

[١٣]) بن السايح، عائشة، (2020)، العاميّة وتأثيرها في تعليم العربيّة الفصحى.

دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة([14])

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج العشوائي؛ إذ هو المنهج الذي يعتمد على دراسة عينة عشوائية، وذلك بهدف التعرف على أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز المستوى الرابع أنموذجاً، كما يعتمد المنهج العشوائي على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة كما يعرف أنه "جميع مفردات الظاهرة التي تم دراستها، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو أعضاء هيئة التدريس بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى متعلمي ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار العينة عن طريق تقسيمهم إلى قسمين القسم الأول أعضاء هيئة التدريس بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز وبلغ عددهم (15) فرداً، والقسم الثاني متعلمو ومتعلمات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز وبلغ عددهم (34) فرداً.

جدول (1) عينة الدراسة

الرقم	العينة	العدد
1	أعضاء هيئة التدريس الذكور	10
2	أعضاء هيئة التدريس الإناث	5
3	متعلمو المعهد	20
4	متعلمات المعهد	14

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن فروضها قام الباحث بتصميم مقياس أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز المستوى الرابع أنموذجاً كأداة للدراسة.

[14]) عبيدات، ذوقات، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.

اعتمدت الدراسة عند إعداد الاستبانة على المصادر التالية: تتكون من محورين المحور الأول نمط أعضاء هيئة التدريس والمحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد، التي تخص عنوان الدراسة "أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز المستوى الرابع أنموذجاً".

ومن هذا المنطلق تم استخدام المقياس كأداة للدراسة والهدف التعرف على أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز المستوى الرابع أنموذجاً، لذلك قام الباحث بإعداد الاستبيان، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1- مراجعة الأدبيات المتعلقة بهدف البحث وذلك بالاطلاع على التعريفات المختلفة.
2- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث.
3- الأطر النظرية المختلفة التي فسرت أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز المستوى الرابع أنموذجاً بأنواعها المختلفة.
4- الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تطرقت لموضوع أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز المستوى الرابع أنموذجاً.
5- تحديد جوانب أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز المستوى الرابع أنموذجاً.
6- صياغة عبارات الاستبانة.

واستناداً إلى هذه المصادر تم تصميم الاستبانة "أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز المستوى الرابع أنموذجاً"، وتحديد بنية الاستبانة والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية: وصف المقياس في صورته الأولية. ومفتاح تصحيح المقياس.

مجتمع البحث وعينته

شملت العينة متعلمو ومتعلمات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى الرابع وعددهم (34) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدده (15) عضواً، ويقوم الباحث بالإشراف على ممارستهم للتجربة الموضحة بالجدول رقم (2)، حيث تنفذ المجموعة نمط أعضاء هيئة التدريس عبر نماذج (Google Drive) لتنمية الدافعية، بينما المجموعة التجريبية الثانية بالجدول رقم (3) وهم متعلمو متعلمات المعهد، وتم اختيارهم للتقارب والتجانس الكبير بينهم وبين فصل

المجموعة التجريبية الأولى من ناحية المتعلمين والمعلمين، وتنفذ هذه المجموعة نمط متعلمو ومتعلمات المعهد عبر نماذج (Google Drive) لتنمية الدافعية.

جدول (2) استبانة أعضاء هيئة التدريس

م	الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	أجد أن التدريس باللهجة العامية يسهل وصول المعلومة للطلاب					
2	أجد أن المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية داخل الصف مناسب لعملية التعليم					
3	أجد أن اللهجة العامية لا تقل أهمية عن اللغة الفصحى					
4	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص للنصوص الدينية والأدبية فقط					
5	أؤيد تدريس مقررات باللهجة العامية كمقررات اختيارية					
6	أؤيد تدريس اللهجة العامية لأغراض التعامل اليومية					
7	أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم					
8	أجد أن ما يتم تعليمه داخل الصف باللغة الفصحى مختلف عما يتلقاه الطلاب باللهجة العامية خارج الصف					
9	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لطلاب المستوى الأول والمستوى الثاني فقط					
10	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها					

جدول (3) استبانة متعلمو ومتعلمات المعهد

م	الاستبانة	موافق بشدة	موافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأنهم يتحدثون باللهجة لعامية وأنا لا أفهمها					
2	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لخوفي من الوقوع في الخطأ					
3	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لعدم معرفتي بتركيب الجملة بشكل سليم					
4	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأني لا أحسن استخدام اللهجة العامية					
5	أجد أن اللغة المستخدمة داخل الصف تختلف عن اللغة المستخدمة خارج الصف					
6	أجد أن المفردات في اللغة الفصحى تختلف عن المفردات في اللهجة العامية					
7	أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم					
8	أجد أن التحدث باللهجة العامية داخل الصف أسهل في عملية					

	التواصل					
9	أجد أن التحدث باللهجة العامية خارج الصف أسهل في عملية التواصل					
10	أجد أن اللهجة العامية أفضل من اللغة الفصحى					

أداة البحث

1- الهدف من بطاقة الاستبانة: هدفت بطاقة الاستبانة إلى قياس دافعية عينة الدراسة بالتعلم بالنمطي الذاتي – التعاوني.

2- تحديد محاور بطاقة الاستبانة: تم تحديد محاور بطاقة الاستبانة في محورين رئيسين هما:

- المحور الاول أعضاء هيئة التدريس.
- المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد.

3- صياغة مفردات بطاقة الاستبانة: تم صياغة مفردات البطاقة وفقًا للمحاور المذكورة أعلاه، حيث اشتملت بطاقة الاستبانة على عدد (20) مفردة، تم توزيعها على محورين، وتصف كل مفردة المهارة المطلوبة من الطالب.

1- صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم استخدام، ما يلي:

أ. الصدق الظاهري: يقوم على ربط عبارات المقياس بأهداف الدراسة، ويعتبر هو نوع من أنواع الصدق الظاهري وذلك لأنه يعكس قدرة فقرات الاستبانة على تغطية المجال الذي ينتمي إليه وعادة يتم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء الأكاديميين في المجال، فبعد تصميم أداة البحث بصيغتها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الإحصاء والتربية والبحث العلمي، من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات، وذلك للاستفادة من خبراتهم في اختصاصاتهم والتأكد من وضوح وصلاحية فقرات الاستبيان، وتم الطلب منهم إبداء آرائهم في مدى مناسبة العبارات لاستبيان ما وضعت لأجله، وقد تم الأخذ بملحوظات ومقترحات المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف البعض، وإضافة بعض الفقرات في ضوء المقترحات المقدمة، وهذا بعد مناقشة المشرف وأخذ رأيه وموافقته، وبذلك خرج الاستبيان بصورته النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للاستبيان.

2- ثبات أداة الدراسة: وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة

تم حساب معامل ارتباط بيرسون "ر" معامل كروبناخ الفا لقياس معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتباط أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية. بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا طول الخلايا كما يلي:

جدول (4) طول الخلايا لتفسير متوسطات العبارات

الترميز	طول الخلية	الإجابات
5	5.00-4.20	عالية جدًا
4	4.19-3.40	عالية
3	3.39-2.60	متوسطة
2	2.59-1.80	منخفضة
1	1.79-0.00	منخفضة جدًا

والجدول (5) يوضح المحور وعدد الفقرات التي تتبع لكل مجال:

جدول (5) يوضح المحاور وعدد الفقرات التابعة الدراسة

الرقم	الأبـــــعـــــاد	عدد الفقرات
1	المحور الاول أعضاء هيئة التدريس	10
2	المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد	10
	العـــدد الكلي	20

مصادر جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على نوعين من المصادر في جمع البيانات والمعلومات وهي كما يلي:

1- المصادر الثانوية: وهي البيانات التي جمعت سابقاً من قبل ويكون الاعتماد عليها أقل كلفةً ووقتاً. مثل: الكتب والمؤلفات ذات العلاقة، المجلات العلمية والأبحاث المنشورة.

2- المصادر الأولية: وهي البيانات التي تجمع لأول مرة من قبل الباحث نفسه عن طريق مجتمع البحث وعينته ويحتاج الاعتماد عليها إلى جهد ووقت كافي أكثر من المصادر الثانوية .

صدق وثبات أداة جمع البيانات

1- الصدق: يقصد بصدق المحور (Instrument Validity) إلى أي درجة يقيس المحور الغرض الطالب من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة.

أي أن الصدق يقصد به أن المحور يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها.

2- الثبات: من الصفات الأساسية التي يجب توافرها أيضاً في أداة جمع البيانات قبل الشروع في استخدامها هي خاصية الثبات وتكمن أهمية قياس درجة ثبات أداة جمع البيانات في أهمية الحصول على نتائج صحيحة كلما تم استخدامه، ويعرف ثبات المحور إلى أي درجة يعطي المحور قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها.

أ. **عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة معامل الارتباط لبيرسون**
لجميع منقسمين الى عدة ابعاد لكل من المحورين للجداول أدناه:

جدول (6) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل " فقرة من فقرات المجال " بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

المحور	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الاول أعضاء هيئة التدريس	1	0.349	0.222
	2	**0.704	0.005
	3	0.707	0.001
	4	**0.776	0.001
	5	**0.663	0.010
	6	**0.810	0.000
	7	**0.723	0.003
	8	**0.818	0.000
	9	0.449	0.107
	10	0.528	0.052
الدرجة الكلية		0.851	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من نتائج الجدول (6) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين (المحور الاول أعضاء هيئة التدريس) دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.349 فيما كان الحد الأعلى 0.818. وعليه فإن جميع فقرات المحور أعلاه متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور جميعها.

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل " فقرة من فقرات المجال (نمطي متعلمو ومتعلمات المعهد) باستخدام أدوات الحوسبة السحابية.)، بالدرجة العامة للمحور المنتمية إليه:

المحور	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد.	1	**0.784	0.000
	2	**0.832	0.000
	3	**0.780	0.000
	4	**0.813	0.000
	5	**0.788	0.000
	6	0.555**	0.001
	7	**0.851	0.000
	8	**0.675	0.000
	9	**0.781	0.000
	10	**0.839	0.000
الدرجة الكلية		0.919	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من نتائج الجدول (7) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين (المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد) دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.555 فيما كان الحد الأعلى 0.851. وعليه فإن جميع فقرات المحور أعلاه متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور جميعها.

ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معاملي "كرونباخ ألفا" وطريقة التجزئة النصفية اسبيرمان براون والتي بلغت (0.990) وكذلك جتمان بلغت (0.990) في حساب معامل الثبات وذلك بالتطبيق على عينة البحث قدرها (35) لأداء الدراسة، فحصلنا على النتائج التالية: تم إيجاد معادلة كرونباخ ألفا بواسطة (SPSS) فبلغت (0.982) قريبه جداً من الواحد الصحيح مما يعني أن هنالك ثبات عالي جدا، مما يجعل الباحث مطمئن لسلامة أداة الدراسة في جمع البيانات وإمكانية الاعتماد على النتائج التي نخرج بها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات.

جدول (8) معاملات كرونباخ ألفا للمحاور الدراسة:

الرقم	المحـــاور	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
1	المحور الاول أعضاء هيئة التدريس	0.851	0.851
2	المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد	0.921	0.919
	معامل كرونباخ ألفا الكلي	0.877	0.877

من خلال نتائج الجدول (8) نلاحظ أن نتائج معاملات الثبات عند استخدام ألفا تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.983-0.981)، عليه نستنتج أن معاملات الثبات للأبعاد

ممتازة، وهي ارتباطات طردية وذات دلالة احصائية بين عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية لهذا المحور ويمكن الاعتماد عليها. وتم التأكد من ثبات بحساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) كما في جدول رقم (9).

جدول (9) معاملات الدراسة

الرقم	المحـــاور	ثبات التجزئة النصفية	ثبات كرونباخ ألفا
1	المحور الاول أعضاء هيئة التدريس	0.893	0.851
2	المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد	0.797	0.919
	معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات التجزئة النصفية الكلي	0.259	0.877

تشير النتائج في الجدول (9) أن معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا انحصر بين (0.851-0.919)، وبطريقة التجزئة النصفية انحصر بين (0.797-0.893)، مما يعني أن هناك ثبات في عبارات. وهي قيمة دالة إحصائية، وممتازة لإجراء الدراسة.

تحديد مستويات مقياس الدافعية وتقدير القيمة الوزنية لبطاقة الاستبانة

توجد العديد من مقاييس تقييم الأداء أشهرها مقياس ليكرت (Likert) وقد اعتمد الباحث المقياس الخماسي له، وعلى ضوء المهارات التي تم تحديدها وصياغتها في صورة إجرائية، قام الباحث بتحديد (5) مستويات لدرجة مقياس الدافعية، وتحديد التقدير الكمي الخاص بكل مستوى من المستويات كما يلي:

جدول (10) قيمة المتوسط المرجح والرأي السائد وأوزان الإجابات

قيمة المتوسط المرجح	الرأي السائد الايجابي	الوزن
1 إلى 1.80	أعارض بشدة	1
1.81 إلى 2.60	أعارض	2
2.61 إلى 3.4	محايد	3
3.41 إلى 4.2	موافق	4
4.21 إلى 5	موافق بشدة	5

ويوضح الجدول رقم (10) مقياس الدافعية وقيمتها الوزنية

ولدراسة أهمية المحاور المختلفة قمنا بتصنيف الإجابات في الجداول التالية وحسبنا درجة أهميتها وترتيبها حسب هذه الأهمية. وبناء على الجدول رقم (10) أعلاه سوف يتم دراسة أهمية العبارات المختلفة ومعرفة درجة أهميتها وكذلك معرفة الفئة التي تنتمي إليها إجابات أفرد العينة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة تم حساب النسبة والتكرار قيمة المتوسط المرجح والانحراف المعيارية لكل فقرة على حدة، وبهدف معرفة الفئة التي تنتمي إليها إجابات أفراد العينة. فحسب قيمة المتوسط المرجح لإجابات العينة تكون درجة التوافر أو الرأي السائد للعينة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

تحليل البيانات وتفسير النتائـــج ومناقشتها
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

- النتائج المتعلقة بالمحور الأول (أعضاء هيئة التدريس) ومناقشتها وتفسيرها: للإجابة على تساؤلات المحور الأول (أعضاء هيئة التدريس) نتبع إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي كالاتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة يتفرع منه البعد: أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:n=15

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة		الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪					
8	أجد أن ما يتم تعليمه داخل الصف باللغة الفصحى مختلف عما يتلقاه الطلاب باللهجة العامية خارج الصف	5	14.7	5	14.7	2	5.9	2	5.9			0.79	3.93	1.07	موافق	1
2	أجد أن المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية داخل الصف مناسب لعملية التعليم	2	5.9	6	17.6	1	2.9	4	11.8	1	2.9	0.66	3.29	1.27	محايد	2
6	أؤيد تدريس اللهجة العامية لأغراض التعامل اليومية	3	8.8	5	14.7			5	14.7	1	209	0.66	3.29	1.38	محايد	3
3	أجد أن اللهجة العامية لا تقل أهمية عن اللغة الفصحى	3	8.8	4	11.8	2	5.9	3	8.8	2	5.9	0.64	3.21	1.42	محايد	4
5	أؤيد تدريس مقررات باللهجة العامية كمقررات اختيارية	1	2.9	4	11.8	1	2.9	6	17.6	2	5.9	0.54	2.71	1.27	محايد	5
10	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	2	5.9	1	2.9	4	11.8	5	14.7	2	5.9	0.54	2.71	1.27	محايد	6
7	أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم	1	2.9	3	8.8	2	5.9	6	17.6	2	5.9	0.53	2.64	1.22	محايد	7
1	أجد أن التدريس باللهجة العامية يسهل وصول المعلومة للطلاب	1	2.9	2	5.9	3	8.8	6	17.6	2	5.9	0.51	2.57	1.16	أعارض	8
4	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص للنصوص الدينية والأدبية فقط	1	2.9	2	5.9	3	8.8	6	17.6	2	5.9	0.51	2.57	1.16	أعارض	9
9	أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لطلاب المستوى الأول والمستوى الثاني فقط	1	2.9	1	2.9			9	26.5	3	808	0.43	2.14	1.1	أعارض	10
	المتوسط العام والانحراف المعياري العام	20	5.86	33	9.7	18	5.29	52	15.28	17	5	0.58	2.91	1.23	محايد	

تشير النتائج في الجدول (11) أن المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاول أعضاء هيئة التدريس) الوزن النسبي بلغ 0.58، وبمتوسط حسابي بلغ (2.91) وبانحراف معياري قدره (1.23) درجة، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات بين (2.62-3.41)، من أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (8) بالمرتبة الأولى (أجد أن ما يتم تعليمه داخل الصف باللغة الفصحى مختلف عما يتلقاه الطلاب باللهجة العامية خارج الصف) الوزن النسبي بلغ

(0.79) وبمتوسط حسابي قدره (3.93) وانحراف معياري قدره (1.07) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن ما يتم تعليمه داخل الصف باللغة الفصحى مختلف عما يتلقاه الطلاب باللهجة العامية خارج الصف) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بشدة، موافق بنسبة (14.7%) منهم متفقون على العبارة. عليه نجد أنه وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.2)، وهذا يدل على ملاحظة أعضاء هيئة التدريس للاضطراب الذي يواجهه متعلمو ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها السلبي بسبب الازدواجية اللغوية. جاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة الثانية (أجد أن المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية داخل الصف مناسب لعملية التعليم) الوزن النسبي بلغ (0.66) وبمتوسط قدره (3.29) وانحراف معياري قدره (1.27) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية داخل الصف مناسب لعملية التعليم) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (17.6%). عليه نجد أنه وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.2)، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يلاحظون نسبة تداخل الازدواجية اللغوية لدى متعلمي ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها. جاءت العبارة رقم (6) بالمرتبة الثالثة (أؤيد تدريس اللهجة العامية لأغراض التعامل اليومية) الوزن النسبي بلغ (0.66) وبمتوسط حسابي قدره (3.29) وانحراف معياري قدره (1.38) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أؤيد تدريس اللهجة العامية لأغراض التعامل اليومية) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (14.7%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات بين (3.41-4.2)، وهذا يدل على ضرورة استحداث مناهج لتعليم اللهجة العامية لأغراض الحياتية ضمن مناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة الرابعة (أجد أن اللهجة العامية لا تقل أهمية عن اللغة الفصحى) الوزن النسبي بلغ (0.46) وبمتوسط حسابي قدره (3.21) وانحراف معياري قدره (1.42) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن اللهجة العامية لا تقل أهمية عن اللغة الفصحى) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (11.8%)، وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات بين (3.41-4.2)، وهذا يدل على أن الازدواجية اللغوية متفشية داخل الصف.جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة الخامسة (أؤيد تدريس مقررات باللهجة العامية كمقررات اختيارية) الوزن النسبي بلغ (0.54) وبمتوسط قدره (2.71) وانحراف قدره (1.27) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أؤيد تدريس مقررات باللهجة العامية كمقررات اختيارية) كانت إجابات المستطلعين على السؤال محايدين بنسبة مئوية بلغت (11.8%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات بين (3.41-4.2) وهذا يدل على أن الازدواجية اللغوية تستوجب ظهور مناهج لتعليم اللهجة العامية لأغراض خاصة.جاءت العبارة رقم (10) بالمرتبة السادسة (أجد أن التعليم باللغة

الفصحى مخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) الوزن النسبي بلغ (0.54) وبمتوسط قدره (2.71) وانحراف قدره (1.27) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.42-4.2)، وهذا يدل على عدم فاعلية الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جاءت العبارة رقم (7) بالمرتبة السابعة (أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم) الوزن النسبي بلغ (0.53) وبمتوسط حسابي قدره (2.64) وانحراف معياري قدره (1.22) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.42-4.2) وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يجدون أثراً واضحاً في التحصيل العلمي لدي متعلمي ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام اللغة الفصحى دون استخدام العامية.جاءت العبارة رقم (1) بالمرتبة الثامنة (أجد أن التدريس باللهجة العامية يسهل وصول المعلومة للطلاب) الوزن النسبي بلغ (0.51) وبمتوسط حسابي قدره (2.57) وانحراف معياري قدره (1.16) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التدريس باللهجة العامية يسهل وصول المعلومة للطلاب) كانت إجابات المستطلعين على السؤال معارضين بنسبة مئوية بلغت (17.6%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.62-3.42)، وهذا يدل على ان اللهجة العامية لا تتناسب مع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة التاسعة (أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص للنصوص الدينية والأدبية فقط) الوزن النسبي بلغ (0.51) وبمتوسط حسابي قدره (2.57) وانحراف معياري قدره (1.16) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص للنصوص الدينية والأدبية فقط) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%). عليه نستنتج أنه يوجد وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.42-4.2)، وهذا يدل أن اللغة الفصحى هي اللغة الأنسب للتعليم باستخدام النصوص الدينية والأدبية.جاءت العبارة رقم (9) بالمرتبة العاشرة (أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لطلاب المستوى الأول والمستوى الثاني فقط) الوزن النسبي بلغ (0.43) وبمتوسط حسابي قدره (2.14) وانحراف معياري قدره (1.1) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التعليم باللغة الفصحى مخصص لطلاب المستوى الأول والمستوى الثاني فقط) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (26.5%)، وبدرجة موافقة معارضين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات بين (2.62-3.42)، وهذا يدل على أن اللغة الفصحى هي اللغة التي

يجب أن يتم بها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جميع مستويات التعليم ولا تقتصر على المستويين الأول والثاني.

- **النتائج المتعلقة المحور الثاني متعلمو ومتعلمات المعهد ومناقشتها وتفسيرها:**

للإجابة على تساؤلات المحور الثاني (متعلمو ومتعلمات المعهد) نتبع إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة يتفرع منه البعد الثاني: متعلمو ومتعلمات المعهد القبلي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي:n=34

	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة		الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	مستوى الدلالة الإحصائي
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪						
5	أجد أن اللغة المستخدمة داخل الصف تختلف عن اللغة المستخدمة خارج الصف	14	1.2	14	41.2	4	11.8	2	5.9	-	-	0.84	4.18	0.87	موافق	1	0.000
6	أجد أن المفردات في اللغة الفصحى تختلف عن المفردات في اللهجة العامية	16	7.1	12	35.3	2	5.9	4	1.8	-	-	0.84	4.18	1	موافق	2	0.000
9	أجد أن التحدث باللهجة العامية خارج الصف أسهل في عملية التواصل	14	1.2	8	23.5	4	11.8	8	23.5	-	-	0.76	3.82	1.22	موافق	3	0.000
1	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأنهم يتحدثون باللهجة العامية وأنا لا أفهمها	10	9.4	10	29.4	8	23.5	6	17.6	-	-	0.74	3.71	1.09	موافق	4	0.000
4	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأني لا أحسن استخدام اللهجة العامية	10	9.4	10	29.4	8	23.5	4	11.8	2	5.9	0.73	3.56	1.2	موافق	5	0.000
7	أجد أن التحصيل العلمي لدى الطلاب أفضل عند استخدام اللهجة العامية في التعليم	14	1.2	6	17.6	4	11.8	4	11.8	6	17.6	0.71	3.53	1.56	موافق	6	0.000
2	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لخوفي من الوقوع في الخطأ	10	9.4	6	17.6	4	11.8	10	29.4	4	11.8	0.65	3.24	1.46	محايد	7	0.000
3	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لعدم معرفتي بتركيب الجملة بشكل سليم	8	23.5	6	17.6	4	11.8	14	41.2	2	5.9	0.62	3.12	1.34	محايد	8	0.000
8	أجد أن التحدث باللهجة العامية داخل الصف أسهل في عملية التواصل	8	23.5	4	11.8	6	17.6	14	41.2	2	5.9	0.61	3.06	1.32	محايد	9	0.000
10	أجد أن اللهجة العامية أفضل من اللغة الفصحى	10	29.4			4	11.8	12	35.3	8	23.5	0.55	2.76	1.58	محايد	10	0.000
	المتوسط العام والانحراف المعياري العام	114	3.53	76	23.43	48	14.13	78	22.95	24	7.06	0.71	3.53	1.26	موافق		

تشير النتائج في الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكلي للبعد الاول أعضاء هيئة التدريس) الوزن النسبي بلغ 0.71، وبمتوسط حسابي بلغ (3.53) وبانحراف معياري قدره (1.26) درجة، وبدرجة موافقة موافقين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.20)، من أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة الأولى (أجد أن اللغة المستخدمة داخل الصف تختلف عن اللغة المستخدمة خارج الصف) الوزن النسبي بلغ (0.84) وبمتوسط حسابي قدره (4.18) وانحراف معياري قدره (0.87) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن اللغة المستخدمة داخل الصف تختلف عن اللغة المستخدمة خارج الصف) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة (41.2%) منهم متفقون على العبارة، وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.20)، وهذا يدل على أن الاضطراب الذي يواجهه متعلمو ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها يعد مشكلة حقيقة تؤثر عليه بشكل سلبي وذلك بسبب الازدواجية اللغوية.جاءت العبارة رقم (6) بالمرتبة الثانية (أجد أن المفردات في اللغة الفصحى تختلف عن المفردات في اللهجة العامية) الوزن النسبي بلغ (0.84) وبمتوسط حسابي قدره (4018) وانحراف معياري قدره (1) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن المفردات في اللغة الفصحى تختلف عن المفردات في اللهجة العامية) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.20)،وهذا يدل على أن اللغة التي يتلقاها متعلمو ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها داخل الصف الدراسي يختلف عما يتلقونه خارج الصف الدراسي. جاءت العبارة رقم (9) بالمرتبة الثالثة (أجد أن التحدث باللهجة العامية خارج الصف أسهل في عملية التواصل) الوزن النسبي بلغ (0.76) وبمتوسط حسابي قدره (3.82) وانحراف معياري قدره (1.22) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التحدث باللهجة العامية خارج الصف أسهل في عملية التواصل) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.20)، وهذا يدل على ضرورة وجود مقررات تهتم بتعليم اللهجة العامية لأغراض حياتية. جاءت العبارة رقم (1) بالمرتبة الرابعة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأنهم يتحدثون باللهجة العامية وأنا لا أفهمها) الوزن النسبي بلغ (0.74) وبمتوسط حسابي قدره (3.71) وانحراف معياري قدره (1.09) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لأنهم يتحدثون باللهجة العامية وأنا لا أفهمها) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة موافق على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41-4.20)، وهذا يدل على أن اللهجة العامية تؤثر بشكل سلبي على متعلمي ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها . جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة الخامسة (أجد صعوبة في التحدث مع

الآخرين لأني لا أحسن استخدام اللهجة العامية) الوزن النسبي بلغ (0.73) وبمتوسط حسابي قدره (3.65) وانحراف معياري قدره (1.2) درجة، جاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة السابعة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لخوفي من الوقوع في الخطأ) الوزن النسبي بلغ (0.65) وبمتوسط حسابي قدره (3.24) وانحراف معياري قدره (1.46) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لخوفي من الوقوع في الخطأ) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.61-3.4)، وهذا يدل علىأن متعلمي ومتعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها يتخوفون من التحدث مع زملاءهم بسبب التأثير السلبي للازدواجية اللغوية. جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة الثامنة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لعدم معرفتي بتركيب الجملة بشكل سليم) الوزن النسبي بلغ (0.62) وبمتوسط حسابي قدره (3.12) وانحراف معياري قدره (1.34) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين لعدم معرفتي بتركيب الجملة بشكل سليم) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.61-3.4)،وهذا يدل على أن تركيب الجملة في اللهجة العامية يختلف عن تركيب الجملة في اللغة الفصحى وهذا أحد الآثار السلبية للازدواجية اللغوية. جاءت العبارة رقم (8) بالمرتبة التاسعة (أجد أن التحدث باللهجة العامية داخل الصف أسهل في عملية التواصل) الوزن النسبي بلغ (0.61) وبمتوسط حسابي قدره (3.06) وانحراف معياري قدره (1.32) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن التحدث باللهجة العامية داخل الصف أسهل في عملية التواصل) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.61-3.4)، وهذا يدل على وجوب استخدام اللغة الفصحى داخل الصف الدراسي لكي لا تؤثر على التحصيل العلمي. جاءت العبارة رقم (10) بالمرتبة العاشرة (أجد أن اللهجة العامية أفضل من اللغة الفصحى) الوزن النسبي بلغ (0.55) وبمتوسط حسابي قدره (2.76) وانحراف معياري قدره (1.58) درجة، عليه أستنتج أن العبارة (أجد أن اللهجة العامية أفضل من اللغة الفصحى) كانت إجابات المستطلعين على السؤال موافق بنسبة مئوية بلغت (60%)، وبدرجة موافقة محايدين على حسب معيار ليكرت الخماسي، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.61-3.4)، وهذا يدل على أن اللهجة العامية أقل شأناً من اللغة الفصحى.

جدول (13) يوضح علاقة الارتباط بين محور أعضاء هيئة التدريس مع مجموع المحورين:

Correlations

		هيئة التدريس	الكلي
هيئة التدريس	Pearson Correlation	1	.708**
	Sig. (2-tailed)		.005
	N	14	14
الكلي	Pearson Correlation	.708**	1
	Sig. (2-tailed)	.005	
	N	14	14

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (13) أعلاه توجد علاقة الارتباط طردية بين محور أعضاء هيئة التدريس مع مجموع المحورين وقيمة الارتباط (0.708**) وبمستوى دلالة إحصائية 0.005 أقل من مستوى المعنوية (0.05) هذا يدل على معنوية الارتباط.

جدول (14) يوضح علاقة الارتباط بين محور متعلمو ومتعلمات المعهد مع مجموع المحورين:

Correlations

		متعلمو ومتعلمات المعهد	الكلي
متعلمو ومتعلمات. المعهد	Pearson Correlation	1	.806**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	34	14
الكلي	Pearson Correlation	.806**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	14	14

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (14) أعلاه توجد علاقة الارتباط طردية قوية بين محور متعلمو ومتعلمات المعهد مع مجموع المحورين وقيمة الارتباط (0.806**) وبمستوى دلالة إحصائية 0.000 أقل من مستوى المعنوية (0.05) هذا يدل على معنوية الارتباط.

نتائج الدراسة

1. ما يتم تعليمه داخل الصف باللغة الفصحى مختلف عما يتلقاه الطلاب باللهجة العامية خارج الصف.
2. المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية داخل الصف مناسب لعملية التعليم.
3. تدريس اللهجة العامية لأغراض التعامل اليومية.
4. اللهجة العامية لا تقل أهمية عن اللغة الفصحى.
5. اللغة المستخدمة داخل الصف تختلف عن اللغة المستخدمة خارج الصف.
6. المفردات في اللغة الفصحى تختلف عن المفردات في اللهجة العامية.

7. التحدث باللهجة العامية خارج الصف أسهل في عملية التواصل.
8. هنالك صعوبة في التحدث مع الآخرين لأنهم يتحدثون باللهجة العامية وأنا لا أفهمها.

التوصيات

1. الحاجه إلى المزيد من البحوث لرأب الفجوات المعرفية في مجال تأثير الازدواجية اللغوية على التعليم والتعلُّم، والفجوة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، ودراسات التعلُّم المستند الى الدماغ.
2. الحاجة إلى تصميم واختبار التدخلات الهادفة إلى تحسين تعليم وتعلُّم اللغة العربية بصورة عامة وتعليم اللغة الغربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة.
3. الحاجة إلى نظرية مقبولة أو إطار مقبول لكيفية اكتساب الطلاقة في قراءة اللغة العربية، مع مراعاة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية.
4. ضرورة وجود نظرية لكيفية اكتساب الطلاقة في اللغة العربية بصورة عامة وللناطقين بغيرها وتراعي الازدواجية اللغوية.
5. تسهيل وتيسير تعلَّم اللغة العربية الفصيحة من خلال تدريب المعلُمين ومؤلفي المناهج الدراسية على كيفية تصميم الأنشطة التعليمية التي تستخدم نصوصاً مشوقة، وبحيث تكون متاحة للطلاب.
6. إعداد وتدريب المعلُمين على أفضل الممارسات ذات الصلة بتعليم وتعلُم اللغة العربية وعلم القراءة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
7. تسليط الضوء على الازدواجية اللغوية، بالإضافة إلى دعم المدارس وعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعالجتها ضمن الأساليب التدريسية.

المقترحات

1. الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تسلط الضوء على الازدواجية اللغوية.
2. الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تدرس طرق دعم مدارس ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. الحاجة إلى إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على أفضل الممارسات ذات الصلة بتعليم وتعلُم اللغة العربية وعلم القراءة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع

1- الصغير، احمد بن علي، الخريف، لطيفة بنت عبدالعزيز(2022)، اتجاهات أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نحو تدريس العامية وعلاقتها بأيديولوجية اللغة المعيارية، مجلة تعليم العربية لغة ثانية، العدد السابع.

2- الخجا، رفاه محمد زياد (2024)، أثر الازدواجية اللغويّة على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة التلميذ

3- محمود ،ابراهيم كايد (2002)، الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد الأول.

4- علي ، نبيل (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

5- شرف، عبد العزيز (2001)، النحو العربي لرجل الإعلام ، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.

6- عبد الحسن، فيصل (2015)، لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي، العدد 9986، لندن.

7- ربيع، أروى (2017)، توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 2، الأردن.

8- البوشيخي، عز الدين (2019)، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السعودية.

9- عمايرة، محمد، (2023)، الفصحى والعامية، مشكلات ازدواجية الاستعمال في التعليم، جامعة زايد، دبي.

10- نجار، وفاء، (2012)، العربية بين العامية والفصحى، مجلة عود الند، العدد 78.

11- بن السايح، عائشة، (2020)، العاميّة وتأثيرها في تعليم العربيّة الفصحى، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3.

12- عبيدات، ذوقات، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (2017م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض.